[287] والاسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته، فإنه ولي ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا، والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة ا وبركاته، وصلى ا على محمد وآله وسلم تسليما (1). 246 - وبهذا الاسناد، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي ا عنه، عن سعد بن عبد ا الاشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري رحمه ا، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه (2)، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك. بسم ا الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك ا، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد رب العالمين حمدا لا شريك له على (3) إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى ا عزوجل للحق إلا إتماما (4)، وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة (5) تكتفون بها إن شاء ا تعالى.

_____ (1) عنه البحار: 53 / 178 ح 9 وعن الاحتجاج: 466. وفي إثبات الهداة: 1 / 124 ح 199 مختصرا. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 118 عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى علي بن محمد الرازي. وفي الصراط المستقيم: 2 / 235 عن عثمان بن سعيد العمري مختصرا. (2) في البحار: أبيه. (3) في نسختي " أ، ف " في إحسانه. (4) في نسخة " ف " تماما. (5) في البحار: ذمة بدل " جملة ".

_____